

60 القياس | أصول الفقه | التأهيل الفقهي الحنفي

عبدالرحمن نمنكاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنواصل
بعون الله عز وجل اه مقرر تأهيل الفقهي الحنفي - 00:00:00

ونحن في مادة اصول الفقه وكان وصل بنا المقام آآ الى الدليل الرابع وهو دليل القياس وقلنا بان علم الاصول له موضوعات اربعة
الموضوع الاول الادلة الشرعية والادلة الشرعية تشتمل على الادلة المتفق عليها والمختلف فيها - 00:00:22
ومتفق عليها اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس ويلحق بها المختلف فيها مثل قول الصحابي والاستحسان وشرع من قبلنا الى
اخر ذلك من الادلة ولكن هذه هي اشهر الادلة التي آآ كثرا استدلال الحنفية - 00:00:51

رحمهم الله تعالى بها وبقي عندنا الكلام على الدليل الرابع وهو دليل القياس. القياس حجة كذلك دليل من الادلة الشرعية
دل عليه ظاهر قول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:01:17

اعتبروا يا اولي الابصار والاعتبار هو آآ رد النظير الى النظير والشبيه الى الشبيه فالمعنى في الاية قيسوا حالكم الى حالهم هؤلاء
الذين وردت فيهم الاية من ان الله عز وجل آآ عاملهم آآ بما يستحقون بسبب فعلهم - 00:01:41

فالله عز وجل امر الامم كلها ان آآ تقيس حالها على حالهم. قال فاعتبروا يا اولي الابصار فقالوا بان عموم هذا اللفظ يدل كذلك على
الاعتبار في القياس. وذلك ان الحكم المنصوص عليه - 00:02:07

اذا وجدنا علة آآ صالحة لان ينطاط بها الحكم. فعند ذلك نعتبر المثيل بالمثل. اي اننا نلحق الشبيه ها بالشبيه فنلحق ما لم ينص عليه
على ما نص عليه في الحكم. وهذا ما يسمى بالقياس - 00:02:28

واما السنة فقد اجمعوا الصحابة رضي الله تعالى عنهم على حجية الاجتهاد وحجية القياس. والنبي صلى الله عليه وسلم قد آآ
علمـنا ذلك في غير ما آآ واقعـة. كما في قصة تلك المرأة - 00:02:52

اتـت الى النبي صـلى الله عـليـه وـالـه وـسـلم فـيـ الحـجـ فـقـالـتـ لهـ انـ اـبـي اـدـرـكـتـهـ فـرـيـضـةـ الحـجـ وـهـ شـيـخـ كـبـيرـ لاـ يـسـتـطـعـ انـ يـسـتـقـرـ عـلـىـ
الـدـاـبـةـ اـفـاحـجـ عـنـهـ فـقـالـ لهاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلمـ اـرـأـيـتـيـ لوـ كـانـ عـلـىـ اـبـيـكـ دـيـنـ اـكـنـتـ قـاضـيـتـهـ - 00:03:12

قالـتـ بـلـىـ يـاـ رـسـولـ اللهـ. قالـ فـدـيـنـ اللهـ اـحـقـ اـنـ يـقـضـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلمـ هـنـاـ قـاسـ حـقـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ حـقـ الـاـدـمـيـنـ
بـجـامـعـ كـوـنـ كـلـ مـنـ - 00:03:37

مـنـهـمـاـ دـيـنـاـ وـحـقـاـ فـهـاـ هـوـ الـقـيـاسـ الـحـاقـ غـيرـ مـنـصـوصـ بـمـنـصـوصـ آـ بـعـلـةـ جـامـعـةـ بـيـنـهـمـاـ فـاـذـاـ الـقـيـاسـ لـهـ اـصـلـ فـيـ الشـرـعـ بـلـ لـهـ اـصـولـ
كـثـيرـةـ تـشـهـدـ لـهـ وـقـدـ وـقـعـ اـجـمـاعـ الصـحـابـةـ وـلـذـكـ خـلـافـ مـنـ خـالـفـ فـيـ - 00:03:53

لـاـ يـعـتـدـ بـهـ وـالـفـقـهـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ مـمـرـ الـقـرـونـ وـالـعـصـورـ قـدـ آـ وـسـعـواـ هـذـاـ الدـلـيلـ وـذـكـرـواـ آـ شـرـوـطـهـ فـاـصـيـلـهـ وـفـرـعـواـ
عـلـيـهـ مـئـاتـ وـالـافـ الفـرـوـعـ الـفـقـهـيـةـ. وـنـحـنـ الـآنـ فـيـ هـذـهـ الـلـازـمـةـ لـاـ نـعـالـجـ قـضـيـاـنـاـ الـمـعاـصـرـةـ - 00:04:14

اـلـاـ بـتـلـكـ الـاقـيـسـةـ الـتـيـ وـرـدـتـ عـنـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـثـلـاـ فـيـ الـبـيـعـ اـذـاـ وـرـدـ النـصـ بـالـبـيـعـ فـاـنـاـ نـجـدـ اـنـ
الـسـلـفـ وـالـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـيـسـونـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ تـشـبـهـ الـبـيـعـ - 00:04:38

فـمـثـلـاـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـذـاـ نـوـدـيـ لـلـصـلـاـةـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـاـسـعـواـ عـلـىـ ذـكـرـ اللهـ وـذـرـواـ الـبـيـعـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـنـاـ نـهـاـنـاـ
عـنـ الـبـيـعـ قـالـوـاـ لـيـسـ الـمـرـادـ الـنـهـيـ عـنـ الـبـيـعـ مـنـ حـيـثـ كـوـنـهـ بـيـعـ. وـلـكـ لـاـنـهـ يـشـغـلـ الـاـنـسـانـ عـنـ الـذـهـابـ الـىـ - 00:05:00
الـصـلاـةـ وـصـلـاـةـ الـجـمـعـةـ فـرـضـ كـمـاـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـكـمـ فـرـضـ عـيـنـ. فـعـنـدـ ذـكـرـ ذـلـكـ قـالـوـاـ حـتـىـ لـوـ اـشـتـغـلـ الـاـنـسـانـ بـالـاجـارـةـ اوـ بـالـرهـنـ وـتـأـخـرـ عـنـ صـلـاـةـ

الجمعة فانه يكون داخلا في هذا النهي - 00:05:25

هذا هو القياس. اذا القياس هو توسيع مجرى الحكم فتدخل فيه صورا لم ينص عليها لفظا ولكنها تفهم من معقول النص تفهم من معقول النص. ولذلك الدليل الرابع هو القياس فتعريفه لغة هو التقدير - 00:05:43

والمساواة يقال قسط النعل بالنعل اي قدرته عندي نعل اريد ان اقيس به نعلا اخر حتى اصنع مثله. فتقول قست النعل بالنعل. اي قدرته وساويته به واصطلاحا هو تقدير الفرع بالاصل في الحكم والعلة - 00:06:08

فاما عندنا في القياس تقدير اجتهاد هو نوع اجتهاد ولذلك سيدنا معاذ قال اجتهادرأيي ولا ال فالاجتهاد اعم من القياس لأن القياس انما يكون فيما لم ينص عليه اما الاجتهاد فيكون في المنصوص وغير - 00:06:28

المنصوص فنحن نجتهد في فهم معنى القراء الوارد في قول الله عز وجل ثلاثة قروء. فهذا نوع من الاجتهاد. كل ذلك يسمى اجتهادا كل امر ظني يدخل فيه الاجتهاد كما سبأتنا ان شاء الله بعد قليل في تعريف - 00:06:51

الاجتهاد بعون الله عز وجل. اذا تقدير الفرع هذا الفرع هو غير المنصوص عليه المقيس على بالاصل الذي هو المنصوص عليه المقيس عليه في الحكم يعني ان يقدر في الحكم بان يبعدي حكم الاصل الى الفرع - 00:07:12

ان يبعدي حكم الاصل الى الفرع كما قال الفقهاء في الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان اجتنبوا الله عز وجل نص على تحريم - 00:07:35

الخمر ثم بحث العلماء رحمهم الله تعالى والمجتهدون في العلة في تحريم الخمر فقالوا العلة في تحريم الخمر هي الاسكار. فالحقوا بذلك كل شراب مسكر اذا اسكنه يكون ملحا في الخمر - 00:07:53

حكم الخمر هو التحريم لأن الله تعالى قال فاجتنبوا ثم ذكر بعد ذلك الله عز وجل العلل ثم قال فهل انتم منتهون. اذا حكم الخمر هو التحريم؟ فعديت هذه عدي هذا الحكم بواسطة العلة الى الفرع - 00:08:14

الذى هو النبيذ وكل شراب مسكر. كل شراب مسكر نعم اذا تقدير الفرع بالاصل في الحكم والعلة. اركانه الاصل الذي هو المقيس عليه كما قلنا الخمر او نص الخمر يعني اختلاف الاصوليين رحمهم الله تعالى هل الاصل هو نفس النص - 00:08:35

ام الاصل هو الحكم الذي في النص؟ يعني خلاف كبير بينهم الان ليس هذا محل التفصيل فيه. لكن اهم شيء ان نعرف في هذا المثال ان الاصل الاصل هو الخمر والفرع هو المقيس. المقيس الذي هو النبيذ او الشراب المسكر وحكم الاصل هو التحريم والعلة هي -

00:08:58

الاسكار نعم لاجل ان يصح القياس يا مشايخ لابد ان تتتوفر شروط في هذا القياس وهذه شروط خمسة شروط خمسة لا بد ان تحفظ حفظا جيدا. لأنها في الحقيقة اذا لم تتتوفر في القياس فان القياس لا يمكن ان - 00:09:18

كن صحيحا فهذه تسمى شروط صحة القياس شروط صحتي القياس. عندكم شروط خمسة امامكم ان لا يكون الاصل مخصوصا ان لا يكون حكم الاصل معدولا به عن القياس ان يتعدى الحكم الشرعي الثابت بالنص بعينه الى فرع هو نظيره ولا نص فيه. بقاء الحكم في الاصل بعد التعليل على ما كان - 00:09:41

قبله يعني على ما كان قبله قبل الحكم قبل التعليل او لا نقول الله ان لا يكون التعليل متضمنا افضل الا يكون التعليل متضمنا ابطال شيء من الفاظ المنصوص - 00:10:05

هذه خمسة شروط هذه خمسة شروط ذكرها علماؤنا رحمهم الله تعالى اه في شروط صحة القياس. طيب نأتي الى هذه شروط الا يكون الاصل مخصوصا يعني القياس انما يصح اذا كان الاصل ليس - 00:10:22

ليس بمخصوص اما اذا كان الاصل مخصوصا يعني ورد في في حادثة خاصة خصصت بذلك الرجل فعند ذلك لا يمكن ان يقاس عليه لا يمكن ان يقاس عليه. وهذا يعني مثاله قصة سيدنا خزيمة ابن ثابت - 00:10:39

رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اه قال في الحديث عنه من شهد له خزيمة فحسبه من شهد له خزيمة فحسبه الان لو انا اردنا ان نقيس على سيدنا خزيمة ابن ثابت هذا الذي شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حادثة لم يشهد لها

حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم حادثة مع اليهود فعند ذلك وجد سيدنا خزيمة فقال له هل تشهد على اني وفيت ذلك الدين او غير ذلك فقال له نعم اشهد يا رسول الله - 00:11:24

فكأنه يعني قال انا اشهد انك تأتي بالوحي من فوق سبع سماوات وانك تخبرنا بان الله عز وجل اخبرك بكذا. افلا اشهد في شيء من امور الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم من شهد له خزيمة فحسبه او كما قال صلى الله عليه واله وسلم. فهل -

00:11:41

قاس الان على خزيمة غيره من الصحابة قالوا هذا على خلاف القياس لانه ان النبي صلى الله عليه وسلم خص به خزيمة باسمه. فعند ذلك لا يقاس عليه لا يقاس - 00:12:03

عليه. اذا لا يمكن القياس على شيء مخصوص. مخصوص بالذكر لا يراد به الا العين ذلك الشخص. وهذا له امثال كثيرة كذلك في الشرع. نعم الشرط الثاني ان لا يكون حكم الاصل معدولا به عن القياس. الا يكون حكم الاصل معدولا به عن القياس مثل الاكل ناسيا في نهاية - 00:12:17

برمضان من اكل ناسيا في نهار رمضان فاما اطعمه الله وسقاوه فليتم على صومه فاما اطعمه الله وسقاوه او كما قال صلوات صلوات ربى وسلامه عليه. فالان هل يقاس على - 00:12:41

ناسيا المكره والمخطئ هل يقاس على الناس المكره والمخطئ قالوا لا يقاس لان الاصل ان الناسي الناسي يعني على خلاف القياس فالنبي صلى الله عليه وسلم خصه بالحكم مي وعدل به عن القياس وما كان على خلاف القياس فغيره عليه لا يقاس - 00:12:58 . فغيره عليه لا يقاس. اذا هو معدول عن القياس. ولا سيما ان المكره والمخطئ فيهما معنى اعلى من الناس. فلا يمكن ان يقاس عليه. لان المخطئ هو الذي تعمد ان يستعمل الماء. الناسي لم يتعمد - 00:13:23

المخطئ هو تعمد اراد ان يتمضمض ولكنه اخطأ فدخل الماء في حلقه فهذا يسقط عنه اللائم ولكن صومه لا يكون صحيحا فيجب عليه القضاء يجب عليه القضاء. وكذلك المكره كذلك المكره لا يعطى حكم حكم الناس. ولذلك الناس في الصلاة - 00:13:41

حكمه حكم الذاكر الناس في الصلاة يعني من تكلم ناسيا في الصلاة فانها تبطل صلاته نعم اذا هو الاستثناء هذا في الصوم فقط في الصوم فقط فلا يقاس عليه غيره - 00:14:04

طيب الشرط الثالث ان يتبعدي الحكم الشرعي يعني لابد ان يكون التعدي في في الحكم الشرعي في الحكم الشرعي الثابت بالنص بعينه يعني ان يكون ثابتنا بعينه بلا تغيير. آآ ان آآ الى فرع هو نظيره. يعني لابد ان يكون الفرع نظيرا للاصل لا ادون منه - 00:14:21 الامر الرابع اه ولا نص فيه يعني عدم وجود نص في الفرع. هذا شرط يتضمن اربعة تشقيقات اربعة امور الاول ان يكون الحكم شرعا لا لغويها فالحنفية لا يجيزون القياس في اللغة - 00:14:45

يجيزون القياس في الشرع دون دون اللغة ولذلك مثلا اسم الخمر الخمر في اللغة يطلق على كل ما خامر العقل اي ستر العقل يسمى خمرا لكن الحنفية رحمهم الله تعالى يقولون بان آآ القياس في اللغة لا يصح. فليس كل ما خامر العقل يعطى حكم - 00:15:05 الخمر الذي هو شراب العنبر لان الخمر هو شراب العنبر اذا اغلا واشتد وقدف بالزيد في كلام العرب فيختص اسم الاسم الخمر به واما غيره فانه يقاس عليه شرعا لغة - 00:15:30

كيف يكون شرعا يعني اذا وجدت فيه العلة الشرعية وهي الاسكار. وليس من باب اللغة وهو ان كلما خامر العقل يسمى خمرا فلذلك لا يجيزون القياس في اللغة وقس على ذلك يعني مسائل كثيرة في هذا الباب. نعم كذلك ان يعد الحكم بعينه بلا - 00:15:47

بلا تغيير لابد ان يعد الحكم بعينه بلا تغيير فيه ولذلك الشافعية رحمهم الله تعالى قاسوا الظهار على الطلاق قالوا كما يصح ظهار طلاق الذمي فيصح ظهاره فيصح ظهاره. الحنفية رحمهم الله تعالى قالوا بان هذا القياس لا يصح - 00:16:10

لا يصح لماذا؟ لأن فيه تغييرا للحكم لأن الطلاق صح من الذمي لانه اهل للطلاق لأن الطلاق اسقاط اما بالنسبة للظهور ظهار لا يمكن

ان يتم الا بالكافارة. يعني لا يمكن ان يحصل فيه انتهاء الحكم الا - 00:16:35
بالكافارة وانتم تعلمون ان الكفاره فيها نوع عقوبة ونوع عبادة. هي تردد بين العقوبات والعبادات فتحتاج الى النية والكافر ليس اهلا
لذلك ولذلك كيف يصح ظهاره اذا صح ظهاره فيحتاج ان يكفر - 00:16:54

ولا يمكن ان يكفر الكافر لان الكفارات فيها نوع عبادة. وهو لا تقبل منه هذه العبادة لعدم وجود النية. فعند ذلك اصبح هناك
تغييراً اصبح هناك تغييراً في الحكم. نعم - 00:17:14

كذلك لا بد ان يكون الفرع نظيراً للاصل لا ادون منه كما قلنا قبل قليل المخطئ لا يقاس على الناس. لا يقاس على الناس لوجود فرق
بينهما. لوجود فرق بينهما فاحدهما على - 00:17:28

ان الآخر فلا يمكن ان يقاس المخطئ على الناس. كذلك عدم وجود نص في الفرع عدم وجود نص في الفرع وهذه وهذه القاعدة في
الحقيقة اه تؤصل لنا مسألة اه المطلق والمقييد - 00:17:44

الحنفية رحمهم الله تعالى يقولون كل نص جرى على اطلاقه فيكون مطلقاً. وكل نص جرى على تقييده اكون مقيداً ولا يجوز حمل
المطلق على المقييد الا في سورة واحدة كما ذكرت لكم امس - 00:18:01

اذا كان ادي ذلك الى التناقض فقط اما ما سوى ذلك فيحمل المطلق على اطلاقه والمقييد على تقييده. لأن هذا حمل بالقياس. الان اذا
جاء في كفارة اليمين فتحرير رقبة - 00:18:19

هذه مطلقة وجاء في كفارة الظهار فتحرير رقبة. كذلك من غير تقييد. وجاء في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة ودية
مسلمة الى اهلها فقالوا الان لو قسنا كفارة اليمين والظهار على كفارة القتل لادى ذلك الى ان نلحق - 00:18:36

غير المنصوص او نلحق المنصوص بالمنصوص. يعني بأنه يكون شيء نص عليه فانت تريد ان تلحقه بالقياس كذلك فقالوا هذا لا
يجوز. لأن المطلق هو منصوص على اطلاقه والمقييد منصوص على تقييده فيجري هذا على اطلاقه وهذا على - 00:19:02

على تقييده فلذلك قالوا لا بد من عدم وجود نص في الفرع. وهذه هي العلة في عدم جواز آآ التقييد هنا عند الحنفية رحمه الله
الله تعالى قالوا لأن الفرع قد نص عليه اصلاً نص عليه فلا يمكن ان يقاس على الاصل. نعم - 00:19:25

طيب الشرط الرابع يا مشايخ بقاء الحكم في الاصل بعد التعليل على ما كان قبله يعني انت اذا اردت اذا اردت ان تلحق الفرع
بالاصل انتبه ان يتغير حكم الاصل بعد التعليل - 00:19:45

احياناً بعد التعليل بسبب هذا التعليل يتغير حكم الاصل على يعني يتغير عما كان قبله. فلا بد ان يبقى بلا بلا تغيير. نعم. فمثل يعني
قياس الطعام على آآ الكسوة - 00:20:03

يعني الله عز وجل في كفارة اليمين قال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فثارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم. تعلمون يا مشايخ ان الكسوة تكون - 00:20:23

بالباحة او التمليل الكسوة هل يعني تبيح له فقط ان يلبس مرة واحدة؟ فهذه هي الكسوة او انك لا بد ان تملكه لا بد من التمليل
بالاتفاق. نعم. فقال بعض الفقهاء يقاس - 00:20:39

يقال الطعام على التمليل. فيجب هنا التمليل. يعني يجب في كفارة اليمين اذا اردت ان تخرج الكفاره بالاكل بالاطعام يعني بالصاع
او بالمد صاع من شعير او كذا لا بد ان تملكه قياساً على - 00:20:55

الكسوة فالحنفية رحمهم الله تعالى قالوا هذا لا يجوز لماذا؟ لأن الاصل الاصل الذي قست عليه لم يبقى على ما كان قبله. لماذا؟ لأن
الله عز وجل قال اطعام عشرة مساكين - 00:21:13

الاطعام هو ما يحصل به الطعمة وهذا يحصل بالتسلیک ويحصل بماذا يحصل بالتسلیک ويحصل بالباحة بخلاف الكسوة لا
تكون الا بالتسلیک بالتسلیک. فلذلك اذا قلنا بأنه اه يقاس يقاسها هنا الطعام على الكسوة فعند ذلك غيرنا الحكم. غيرنا الحكم لأن
الاطعام قد يكون بهذا وقد يكون - 00:21:31

بذا بخلاف الكسوة بخلاف الكسوة. ولذلك قالوا بقاء الحكم في الاصل بعد التعليل على ما كان قبله بلا تغيير نعم الامر الاخير او

الشرط الاخير الا يكون التعليل متضمنا ابطال شيء من الفاظ المنصوص - 00:22:04

الا يكون التعليل متضمنا ابطال شيء من الفاظ المنصوص. يعني مثلا عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الخمسة - 00:22:24

الان هل يقاس عليها غيرها هل يقاس عليها غيرها او لا يقاس فالذى عليه جمهرة من الحنفية قالوا لا يقاس لماذا؟ لانه اذا قيس عليها غيرها خرج العدد من كونه - 00:22:41

مقصودا وهو في لفظ الحديث خمس فواسق خمس فواسق. فعند ذلك المقصود هذه الخمس. فلا يقاس عليها غيرها اه لا يقاس عليها غيرها ولذلك قالوا لا يتضمن التعليل الطال شيء من الفاظ المنصوص. فهنا في المنصوص خمس - 00:22:59

واسقة لكن في الحقيقة هذا ما وفق عليه يعني من الاكثر. اكثر الحنفية يقولون انه يدخل في العموم عندما قال الكلب العقور يدخل في ذلك السباع يدخل في ذلك السباع لكن قالوا هذا ليس من باب الزيادة على الخمس وانما هو من باب توسيع مجرى العلة في - 00:23:19

اي الكلب وهو ان الكلب آآ عندما آآ قبل بقتله في الحل والحرم آآ وهو عقور معنى ذلك لانه يتعدى فيلحق به كل ما يتعدى فيدخل في افراد الكلب العقور يدخل في افراد الكلب العقور فيبقى الخامس على آآ يعني على - 00:23:40

وهو كونه خمسا. نعم. على كل حال يعني هذه هي الشروط. هذه الشروط يا مشايخ لابد ان تكون حاضرة دائمًا في الذهان لأن

القياس اذا كان على خلاف هذه الشروط فانه قياس فاسد قياس فاسد نعم - 00:24:00

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:24:17